

حرب العراق

بلير يواجه الأسئلة الصعبة اليوم: هل كذبت على البريطانيين؟

هل تعرّض كبير المستشارين القانونيين للحكومة لضغوط جعلته يعلن أن الحرب ستكون مشروعة حتى من دون صدور قرار أممي؟

- هل حال بلير دون وضع خطة وافية لمرحلة ما بعد الحرب؟

سؤال من وحي شهادة وزير الدفاع السابق جيف هون الذي اتهم وزير المال عند شن الحرب، ورئيس الحكومة الحالية غوردن براون، بأنه رفض منح وزارة الدفاع «تمويلاً استراتيجياً».

تجدد الإشارة إلى أن براون سيدلي بشهادته أمام اللجنة بين نهاية شباط وبداية آذار المقبلين. وسيدلي بلير بإفادته طوال يوم كامل في قاعة صغيرة وسط لندن، سيجلس فيها جمهور جري اختياره بالقرعة من بين ثلاثة آلاف طلب على ثمانين مقعداً، وسيضم أقرباء جنود بريطانيين من بين 179 جندياً قتلوا في العراق. ومن المتوقع أن تجري خارج قاعة المؤتمرات، تظاهرات دعت إليها عدة منظمات، بينها ائتلاف «أوقفوا الحرب» الذي كان من منظمي التظاهرات الضخمة التي شهدتها لندن في شباط 2003.

(أ ف ب، رويترز، أ ب، أ ف ب، يو بي أي)

على قناعة فعلية بأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين يملك أسلحة كيميائية وجراثومية، حتى لو كانت المعلومات «مجتزأة». وسيتم الاستشهاد هنا باعتراف بلير نفسه، في مقابلة أجرتها معه هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في منتصف كانون الأول الماضي، بأنه «حتى لو علم بأن صدام حسين لا يملك أسلحة دمار شامل، لكان استخدم وطور حججاً أخرى لتبرير الحرب».

صلاحيات لجنة التحقيق لا تعطىها حق، معاقبة بلير ومساعديه

واشنطن كريستوفر ماير، الذي كشف أن وعد بلير لبوش صدر في نيسان 2002 خلال لقائهما في تكساس.

هل تلاعب بلير أو بالغ بمعلومات أجهزة الاستخبارات المتعلقة بوجود أسلحة دمار شامل في العراق، أو تلاعب بها لإقناع الرأي العام والبرلمان البريطانيين بأن الحرب خيار حتمي؟

وعن هذا السؤال، أكد معظم الشهود أن أجهزة الاستخبارات البريطانية كانت

يمثل رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، اليوم، أمام لجنة تحقيق حكومية، ليدلي بشهادته عن مشاركة بلاده في احتلال العراق حين كان رئيساً للوزراء (1997 - 2007). وسيكون على الرجل مهمة الرد على أسئلة لن تكون سهلة، وخصوصاً أن عدداً من مساعديه أدلوا بشهادات خلصت إلى أن مشاركة لندن بالحرب لم تكن قراراً صائباً. ورغم كل شيء، لن يتعرض بلير لعقوبة، حتى لو خلص التقرير النهائي للجنة تشكيلكوت، في نهاية العام الجاري، إلى اعتبار أن مشاركة بريطانيا في الحرب لم تكن مبررة، إذ إن هذه اللجنة ليست محكمة، بل هي لجنة تحقيق رسمية.

ومن أهم الأسئلة التي سيكون على بلير الإجابة عنها أمام الأعضاء الخمسة للجنة، برئاسة الموظف الكبير المتقاعد جون تشيلكوت، الآتي:

- في أي وقت تحديداً تعهد للرئيس الأميركي السابق جورج بوش بالمشاركة في تدخل عسكري في العراق حتى من دون صدور قرار من الأمم المتحدة بهذا المعنى؟ سؤال أجاب عنه شهود عدة، بينهم السفير البريطاني السابق في

بدأت لجنة التحقيق أعمالها في نهاية 2009 وستصدر تقريرها في نهاية 2010 (مارتن بيرو - أ ف ب)



تحقيق

ظلام غزة يفاقم ظلمها

الأهالي يلجأون إلى المولدات... والشتاء يعقد الأزمة

غزة - قيس صفدي

تحاول سعاد عواد التأقلم مع أزمة انقطاع التيار الكهربائي الحادة عن غزة. لكنها فشلت بسبب الساعات الطويلة التي ينقطع فيها التيار عن أجزاء واسعة من المدينة، من دون جدول محدد ومعلوم مسبقاً.

قالت سعاد، التي تعيل أسرة من ثمانية أفراد، إنها «تستيقظ مبكراً لتتابع أعمالها المنزلية، غير أن عدم انتظام الكهرباء أو انقطاعها لفترات طويلة ومتكررة يصيبها بالإحباط واليأس». وأضافت أنه «خلال الأيام الأربعة الماضية، لا يمكن أي مواطن في مدينة غزة أن يعرف متى وكب من الوقت ستقطع فيه الكهرباء».

وتعاني مدينة غزة، وخصوصاً المنطقة الغربية التي تضم غالبية المؤسسات الصحية والرسمية والأهلية، من أزمة خانقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة ومتكررة منذ أسبوع، بسبب عدم توافر الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة توليد الطاقة الوحيدة في القطاع.

تابعت سعاد شكواها، لتقول إن «ازدياد استخدام السكان للكهرباء في فصل الشتاء، وتشغيل وسائل التدفئة مع تدني درجات الحرارة على نحو ملحوظ، أدت إلى مضاعفة أزمة الكهرباء».

ومنذ قصف قوات الاحتلال محطة التوليد الكهربائية عقب أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 حزيران 2006، اعتاد سكان غزة على انقطاع التيار الكهربائي عنهم لثلاثة أو أربعة أيام أسبوعياً، بمعدل قد يصل إلى ثماني أو عشر ساعات في اليوم، لكن الأزمة الحالية تبدو أشد وأخطر. واضطرت محطة التوليد إلى وقف أحد المولدات يوم السبت الماضي



غزة تغرق في الظلام. عبارة ليست جديدة في قطاع تآمر عليه الجميع حتى عجزت محطة توليد الكهرباء عن توفير الضوء للسكان. هكذا يعيش سكان غزة في عتمة، يحاولون الاحتيال عليها، لكن بصعوبة



أعلن رئيس مجلس الأعمال الروسي - الفلسطيني، الكسندر نيتشيبوروك، أن «شركة تيكنو بروم أكسبورت وبنك في تي بي الروسيين أبدوا استعدادهما لتنفيذ مشروع بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في فلسطين». ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن نيتشيبوروك، الذي شارك في لقاء جمع رئيس غرفة التجارة والصناعة الروسية يفغيني بريماكوف، والرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) في موسكو، قوله إن «الشركة والبنك مستعدان لبناء محطة لتوليد الكهرباء في فلسطين».

(يو بي أي)

فلسطينية تحمل الشاي لعائلتها في الخيمة الثلاثاء الماضي (عادل حنا - أ ب)